

لسان العرب

(زحر) الزَّحِيرُ والزُّحَارُ والزُّحَارَةُ إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ الذَّفَسُ بِأَنْ يَنْبَغِ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ زَحَرَ يَزْزَحِرُ وَيَزْزَحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا وَزَحَرَ وَتَزَزَحَرَ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا زَحَرَتْ بِهِ وَتَزَزَحَرَتْ عَنْهُ قَالَ ابْنُ سَبِيحٍ زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَزَحَرَ عَنِّي عَنْ وَارِمِ الْجَبِيْهَةِ ضَخْمِ الْمَنْذَرِ وَحَكِي اللَّحْيَانِي زُحِرَ الرَّجُلُ عَلَى صِغَةِ فَعْلٍ مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله مِنَ الزَّحِيرِ فَهُوَ مَزْزُورٌ وَهُوَ يَتَزَزَحَرُ بِمَا لَهُ شُحًّا كَأَنَّهُ يَتَزَّنُّ وَيَتَشَدَّدُ وَرَجُلٌ زُحِرُ وَزَحَرَانُ وَزَحَارُ بِخِيلٍ يَتَزَّنُّ عِنْدَ السُّؤَالِ عَنِ اللَّحْيَانِي فَأَمَّا قَوْلُهُ أَرَاكَ جَمْعَ مَعْتَمَسْ أَلَّةً وَحِرْصًا وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أُنَازَنَا فَإِنَّهُ أَرَادَ زَحِيرًا فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ عَائِذَا بَاٍ مِنْ شَرِّهَا حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَحَارٍ وَلَمْ يَعْ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا أَرَادَ بِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ وَقَالَ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتَ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ حَبِذَاءَ يَخَاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا وَكُنْيَةُ صَخْرٍ أَبُو لَيْلَى وَقَبْلَهُ بَلَاوْنَا فَضَلَّ مَالِكََ يَا ابْنَ لَيْلَى فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانًا وَقَالَ أُنَازَنَا مَصْدَرُ أَنْ يَتَزَّنُّ أَنْزَيْنَا وَأُنَازَنَا كَزَحَرَ يَزْزَحِرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا يَقُولُ بَلُونَا فَضْلُ مَالِكٍ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَنْتَفِعْ بِهِ وَمَعَ هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةَ النَّاسِ وَالْحِرْصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَعِنْدَمَا يَنْوَبُكَ مِنْ حَقِّ تَزْزَحِرُ وَتَزَّنُّ وَالزُّحَارُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزْزَحِرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ سُرْمُهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ وَالزَّحِيرُ تَقْطِيعٌ فِي الْبَطْنِ يُمَشِّسِي دَمًا الْجَوْهَرِيُّ الزَّحِيرُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ وَكَذَلِكَ الزُّحَارُ بِالضَّمِّ وَزَحَرَهُ بِالرَّمْحِ زَحَرًا شَجَّهَهُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ لَيْسَ بِثَبَاتٍ وَزَحَرُ اسْمُ رَجُلٍ